-المحاضرة 2-

"تصنيف المخدرات و أنواعها"

مقدمة

المدمن هو الشخص الذي يستخدم مخدر ا او عقارا معينا بنسب متزايدة وبشكل منتظم ولا يستطيع أن يعيش إلا وهو تحت تأثير المخدر، وإذا ما توقف عن تعاطي هذا المخدر أو العقار يشعر بأعراض نفسية وجسمية مقلقة ومؤلمة، تدفعه إلى السلوك الإدماني والاستمرار في التعاطي، وفي النهاية يتدهور هذا المدمن عضويا ونفسيا .

على الرغم من انتشار المخدرات إلا أنه لا يوجد تصنيف حاسم متفق عليه أنواعها لذلك يلجأ الباحثون الى اعتماد تصنيفات عديدة نذكر منها:

1- **حسب الطبيعة والمصدر**:

ا-المخدرات الطبيعية:

وهي المخدرات ذات الأصل النباتي، وهي كل ما يؤخذ مباشرة من النباتات الطبيعية التي تحتوي على مواد مخدرة سواء كانت نباتات برية أي تنبت دون زارعة أو نباتات تمت ز ارعتها منها: الحشيش، الافيون، الكوكا، القات (محمد أحمد مشاقبة،2007، ص 46)

ب – المخدرات نصف تخليقية:

وهي مواد مستحضرة من تفاعل كيمائي بسيط مع مواد مستخلصة من النباتات المخدرة على النحو الذي ينتج مادة ذات تأثير أقوى فاعلية من المادة الأصلية (محمد عباس منصور،1995 ،ص 13) مثل المورفين، الهيروين، الكودايين، الكراك الكوكايين.

جـ – المخدرات التخليقية:

وهي مواد تنتج من تفاعلات كيمائية معقدة بين المركبات الكيمائية المختلفة ويتم ذلك بمعامل شركات الأدوية ومن أهمها: المهلوسات، امفيتامينات، المهدئات، المنومات

2- حسب تأثير المادة المخدرة:

– المنشطات: وتنقسم إلى:

- **منشطات طبيعية:** وأشهرها الكوكايين، القات.

– منشطات مصنعة: ومن أهمها الامفيتامينات

– المهلوسات: وتقسم إلى مهلوسات طبيعية ومن أشهرها المسكالين و مهلوسات نصف مصنعة ومن أشهرها الاسيد و مهلوسات مصنعة: وأشهرها البسيلوكسيين.

–**الحشيش:** ومن أهم صوره :الحشيش ، الماريجوانا، البانجو.

3- حسب منظمة الصحة العالمية : حسب منظمة الصحة العالمية هناك تصنيفين للمخدرات:

– التصنيف الأول: ويتمثل في مجموعة العقاقير المنبهة مثل الكافيين والنيكوتين والكوكايين والالمفيتامينات مثل البنزدرين ومثبدرين ومجموعة العقاقير المهدئة وتشمل المخدرات مثل المورفين والهيروين والافيون والكحول، وبعض المركبات الصناعية مثل الميثادون .

- التصنيف الثاني : تتبع منظمة الصحة العالمية تصنيفا أخر يعتمد على المادة الكيمائية للعقار وليس على تأثيره ويضم هذا التصنيف ثماني مجموعات هي :الافيونات ,الحشيش, الكوكا, المثيرات للإخابيل, الالمفيتامينات ,القات, الفوالنيل.

التصـــنيف الرابـــع: حســـب الحجـــم

تصنف المخدرات حسب الحجم إلى:

أ- **المخـدرات الكبـرى:** شـديدة الخطـورة مثـل الخشـخاش ومشـتقاته، الحشـيش ومشـتقاتة، الكوكـايين ومشـتقاته، وهذه المخدرات لها خطورة كبيرة عند استخدامها والإدمان عليها.

ب- **المخـدرات الصـغرى:** وهـي أقـل خطـورة، وتمثـل جانبـا مـن العقـاقير المسـتخدمة كعـلاج طبـي، ويسـبب التعـود عليها الإدمان، ومن ذلك الكحول، التبغ، الكافيين، القات، المهدئات..

<u>أنواع المخدرات من حيث المصدر:</u>

<u>أولا: الحشيش(Hashish)</u>

الحشـيش يسـتخرج مـن نبـات القنـب الهنـدي اسـمه العلمـي cannabis sativa، وترجـع كلمـة cannabis فـي أصـلها إلـى الكلمـة اليونانيـة(kavabos) أي الضوضـاء والتـي نعنـي بهـا وصـول المـادة المخـدرة إلـى ذروة مفعولهـا، وهـي مشـتق مـن كلمـة "شـيش" العبريـة ومعناهـا الفـرح ممـا يشـعر بـه المتعـاطي مـن نشـوة وفـرح عنـد تعاطيـه. وهـو عبـارة عـن أوراق وزهـور شـجرة القنـب الهنـدي الـذي ينمـو فـي البـلاد ذات المنـاخ الـدافئ المعتـدل مثـل (لبنان، المغرب، باكستان، تركيا، أفغانستان، السودان، مصر).

<u>أثار تعاطي الحشيش:</u>

- ظهور أعراض الشعور بالراحة،

- ضحك غير مبرر،

-أفكار غير عقلانية، اضطراب في الذاكرة،

-الشعور بالعظمة، صعوبة في انجاز مهمات معقدة، اضطراب في الحكم، الشعور بأن الوقت يمر يبطئ،

- اضطراب في الأداء الحركي،يكون مصحوب بحالة قلق كما يعاني حالة عزلة وانطواء .

ثانيا: القات: (الشاي العربي، أو الحشيش) وهو عبارة عن شجيرة صغيرة دائمة الخضرة، وأول من سماها باسمها العلمي ووصفها وصفا دقيقا هو عالم النبات السويدي " بير وفررسكال" "perforsskal" ، أما الاسم العلمي الذي أطلقه على هذا النبات فهو(catha edulis)

أوراق الشجرة تكون بيضاوية مدببة، وتنمو على المرتفعات في اليمن، أثيوبيا، كينيا، أوغندا، تنزانيا، ملاوي، الموزمبيق، وجنوب إفريقيا.

اثار تعاطي القات: يؤثر في المتعاطي عن طريق الشعور بالخفة والنشوة والأرق والنشاط و الإثارة وينبه القات الجهاز العصبي في البداية ثم ينزل وفي المراحل الأولى من التعاطي يشعر المتعاطي بالنشوة و حدة الحواس ثم هبوط الطاقة العقلية، ويتبع ذلك ضعف التركيز والذاكرة ويختل الإدراك ويشعر المتعاطي بالطمأنينة، والضحك بدون سبب ظاهر، كما يشعر بالكسل والخمول وفقدان الشهية والوهن.

- وعلى المدى الطويل عند استخدام القات تصدر المشاكل الهضمية وتليف الكبد وإضعاف القدرة الجنسية عند الرجال، والتعرض بسهولة بمرض السل.

ثالثا لأفيون:

كلمة أفيون مشتقة أساسا من كلمة أبيوم(opuiom) اليونانية ومعناها العصارة، وهي مادة مخدرة تستخرج من نبات الخشخاش، وهو عبارة عن نبات عشبي حولي يحمل أزهار بنفسجية أو بيضاء، أما الثمرة فتكون على شكل كبسولة مستديرة الشكل تعرف باسم "أبو النوم"، وهي التي تستخرج منها مادة الأفيون، وذلك بعصرها حيث يخرج سائل أبيض لزج سرعان ما يتحول إلى اللون البني عند تعرضه للهواء ويترك حتى يصير صلبا متماسكا.

- وتعتبر منطقة المثلث الذهبي "لاوس" و"تايلاند" و"بورما" " باكستان" "أفغانستان" إيران"، "تركيا" أكبر مصادر زراعة نمو هذه الشجرة في العالم , كان استخدام الأفيون في المجال الطبي معروفا لدى المصريين والبابليين واليونان، وذكر الأطباء المسلمين مثل ابى بكر الرازي وعلي بن سينا خصائص الأفيون الطبية كما

هنـاك أكثـر مـن 35 مـادة ومستحضـر طبيـا محتويـة علـى الأفيـون ، وهـذا يبـين لنـا مـدى أهميـة الأفيـون فـي المستحضرات الطبية الدوائية.

<u>أثار تعاطي الأفيون:</u>

- الغثيان والمشاكل الهضمية
- تصبب العرق
- جفاف الفم واحمرار الوجه
- الدوخة وخفقان القلب وغيبوبة
- تغيرات الحالة المزاجية، والشعور بالتعب والضيق
- ضيق حدقة العين، ارتفاع الضغط
- مشاكل في المسالك البولية.